

الخاتمة

أولاً: الخاتمة

ثانياً: النتائج

ثالثاً: التوصيات

رابعاً: المراجع

خاتمة:

تم في هذه الدراسة السعي نحو تقديم رصد وتحليل جغرافيين للخدمات التعليمية بمختلف أشكالها في منطقة جازان لمعرفة مدى كفاءتها وكفايتها بالنسبة لسكان المنطقة. وقد أشار وضع التوزيع الجغرافي لهذه الخدمات (الكمي والنوعي) في المنطقة إلى أن هناك تباينات في توزيع الخدمات التعليمية وذلك على مستوى المحافظات وعلى المستوى الحضري والريفي، فضلاً عن تركزها في إمارة المنطقة ومحافظات صبيا وصامطة وأبو عريش.

كما أوضحت الدراسة أن بعض المناطق الريفية البعيدة عن المراكز الحضرية بالمنطقة لا تزال تفتقر إلى الخدمات الأساسية المتمثلة في الكهرباء والمياه والصرف الصحي، وهي ترتبط بالمراكز الحضرية القريبة منها بطرق ترابية أو وعرة، مما يشكل مشقة في سبيل الحصول على الخدمات. كما أوضحت أن الخدمات الصحية والأمنية والإدارية والاجتماعية لا تتوافق مع المعدلات التخطيطية لها، إذ أن هناك قصور في هذه الخدمات على مستوى المنطقة، وحيث أن تلك الخدمات والبرامج التنموية تمثل جوانب هامة للتنمية الإقليمية المتكاملة (اجتماعية ، اقتصادية). وتمت مناقشة ذلك اتصالاً بانعكاسه على وضع الخدمات التعليمية، بالخصوص وتوزيعها. وأخيراً فقد سعت الدراسة إلى وضع تصور مستقبلي للخدمات التعليمية بالمنطقة حسب الاحتياج السكاني لها.

النتائج

- تتمتع منطقة جازان بمميزات نسبية في الموقع الجغرافي والتنوع البيئي والمناخي، إلا أنه لم يتم استغلال هذه المميزات بصورة شاملة خلال خطط التنمية، كما أن هنالك عدم استكمال مرافق التجهيزات والمرافق الأساسية والخدمات، خاصة في المناطق الريفية والبعيدة عن المراكز الحضرية.

- لعبت البيئة الطبيعية دوراً كبيراً في توزيع المستوطنات العمرانية بالمنطقة وتحديد أحجامها، إذ نجد تركزاً للمراكز التعليمية في منطقة سهل تهامة بينما تكاد تخلو المناطق الجبلية، والمناطق التي تقع خارج منطقة السهل الأوسط، من المراكز العمرانية الكبيرة، ومن ثم المراكز التعليمية، هذا عدا مركز واحد (فيفا). فالقطاع الجبلي يعاني من ضعف الخدمات بشكل عام.

- عدم وجود تناسب بين التوزيع النسبي للسكان وتوزيع الخدمات.

- هناك تفاوت في توزيع الخدمات على مستوى المحافظات إذ أن بعض المحافظات تكاد تكون محرومة منها، بينما أخرى تستأثر بأكبر من احتياجاتها.

- تركز رياض الأطفال في مراكز المحافظات بينما لا تتوفر في القرى التابعة لتلك المحافظات، فضلاً عن التوزيع غير المتكافئ مع الكثافات السكانية. وهناك عدم موافقة عدد رياض الأطفال مع المعدلات التخطيطية لهذه الخدمة، وعليه فإن هناك قصور واضح في عدد رياض الأطفال بجميع المحافظات.

- تتوافق كثافة الفصول-التلاميذ في المرحلة الابتدائية بنين (17,7 تلميذ / فصل) مع المعايير والمعدلات التخطيطية للخدمات من (12 - 24 تلميذ / فصل) وهي المعايير والمعدلات المستهدفة لعموم المملكة. ولا توجد في أي محافظة من محافظات جازان ارتفاعاً

كبيراً في كثافات الفصول، حيث بلغت أقصى كثافة لها في هذا الصدد بمحافظات أبو عريش (21,6 تلميذ/فصل) والحرث (20.6 تلميذ/فصل)، وضمد (20.3 تلميذ/فصل).

- يبلغ المتوسط العام لكثافة الفصل على مستوى المنطقة نحو 22.9 طالب/فصل، وتتفاوت النسبة بين محافظات المنطقة بين أعلى كثافة ونجدها في محافظات العيادي، أبو عريش، أحد المسارحة، (28 ، 26.1 ، 25.9 طالب/فصل) وبين أقلها ونجدها في محافظتي فرسان، 15.8 طالب/فصل، والرِيث 15.3 طالب/فصل. وهي بذلك لا ترتفع عن المعدلات التخطيطية المستهدفة للمملكة (20-30 تلميذ/فصل).

- وتبلغ متوسط إشغال الفصل للتعليم التوسط بنات في المنطقة إلى حوالي 25 طالبة/فصل. ويتباين هذا المعدل بين المحافظات، ففي حين يبلغ أعلى معدل وهو 30 طالبة/فصل في محافظة الحرث، و28 طالبة/فصل في محافظتي العيادي وأبو عريش، و 27 طالبة/فصل في محافظتي ضمد واحد المسارحة.

- يبلغ المتوسط العام لكثافة الفصل على مستوى المنطقة إلى 28.8 طالباً لكل فصل وهو متوسط يتساوى مع المعدل العام على مستوى المملكة والذي يبلغ حوالي (20-30) طالب/الفصل. هذا وقد سجلت أعلى كثافة للفصل في محافظتي الحرث والعيادي وهي 33 طالبا/فصل، تليها العارضة 31 طالبا/فصل ثم أبو عريش، ضمد، صيبا 30 طالبا/فصل.

- يبلغ المتوسط العام لكثافة الفصل على مستوى منطقة جازان نحو 27 طالبة/فصل، ويتباين هذا المعدل بين محافظات المنطقة. حيث سجلت محافظة الحرث أعلى المعدلات 34 طالبة/فصل، تليها محافظة الدائر 31 طالبة/فصل.

- لا تمثل مشاركة التعليم الأهلي نسبة كبيرة في منطقة جازان، حيث لا يوجد بالمنطقة سوى 7 مدارس فقط شاملة جميع المراحل التعليمية، وتوجد جميعها في المدينة جازان، بينما تخلو بقية المحافظات منها.

- هنالك ارتفاع نسبة المدارس المؤجرة لجميع المراحل التعليمية بمنطقة جازان، حيث بلغت:

54.6% مدارس مؤجرة بالتعليم الابتدائي بنين.

52% مدارس مؤجرة بالتعليم الابتدائي بنات.

52.6% مدارس مؤجرة بالتعليم المتوسط بنين.

56% مدارس مؤجرة بالتعليم المتوسط بنات.

54% مدارس مؤجرة بالتعليم الثانوي بنين.

50.5% مدارس مؤجرة بالتعليم الثانوي بنات.

- تتركز مؤسسات التعليم الفني والتدريب المهني جميعها بأمانة جازان بينما تخلو بقية محافظات المنطقة من هذا النوع من أنواع التعليم.

- تركزت المعاهد العلمية المتوسطة والثانوية جميعها في أمانة منطقة جازان وثلاث محافظات فقط هي صبيا، صامطة، وضمد، بينما تخلو بقية محافظات المنطقة من هذا النوع من أنواع التعليم.

- يتركز التعليم الجامعي في إمارة المنطقة ومحافظات صامطة وصبيا وفرسان بالنسبة للبنات، أما كليات البنين فتتركز جميعها في إمارة المنطقة باستثناء كلية المعلمين بأبوعريش.

- يتسم التوزيع المكاني للخدمات التعليمية بالمنطقة، اعتماداً على تطبيق معامل الجار الأقرب بكونه نمط متقارب، مما أثر سلباً على توزيع معطيات التنمية بين أحجام السكان وتوزيع الخدمات.

- تتسم الطرق الفرعية والترايبية والزراعية، وهي الطرق التي تربط بين القرى الصغيرة، بكونها طرق ترايبية غير مرصوفة وضيقة.

- إن معظم الطرق الإقليمية مفردة وغير مزدوجة، الأمر الذي يقلل من عوامل السلامة والأمان ويتسبب في رفع معدلات الحوادث.

التوصيات

- إيجاد نوع من التوازن في توزيع الخدمات والاستثمارات بين محافظات المنطقة وبين حضرها وريفها وبما يتوافق مع أعداد السكان، واحتياجاتهم، على شتى تلك المستويات.
- استغلال وجود عدد من القرى الكبيرة المتجاورة وذلك باختيار قرية واحدة من هذه القرى كموقع لبعض الخدمات ومنها الخدمات التعليمية، ويمكن بذلك لعدد كبير من السكان الذين يقطنون في هذه القرى الاستفادة من هذه الخدمات بحكم وجودها في موقع على مسافة قريبة من مناطق سكانهم. مثل قرية الريان في وادي جازان والتي يزيد عدد سكانها عن الـ 5000 نسمة وتتمتع بموقع جغرافي متوسط يحيط بها عدد من القرى الصغيرة حيث تبلغ المسافة بينها ما بين 4 و10 كم، كذلك قرية مزهرة التابعة لمركز الحكامية والتي تتمتع بموقع متوسط وسهل الوصول بين عدد من القرى صغيرة الحجم والسكان والتي يزيد سكانها عن الـ 5000 نسمة، مما يجعل مثل هذه القرى مؤهلة للتجمعات الخدمية للسكان وبالتالي خدمة القرى الصغيرة المجاورة لها.
- وجوب الاهتمام بالمناطق الأخرى في منطقة جازان والتي تشمل منطقة الهضبة ومنطقة الجبال الشرقية وكذلك منطقة الشريط الساحلي وجزر فرسان، والتي تعاني من قلة الخدمات مما أدى إلى هجرة السكان من جهة، أو إلى قطع مسافات كبيرة من قبلهم في سبيل الحصول على هذه الخدمات، مثل الخدمات التعليمية الثانوية.
- توفير الخدمات التعليمية المختلفة في الأقاليم الريفية البعيدة والتي تأثرت بشكل كبير بالبعد الجغرافي عن المراكز الحضرية الحالية والتي تتركز بها معظم خدمات التنمية.

- لا بد من وجود تقديرات مستقبلية مناظرة لأعداد وحدات المؤسسات التعليمية اللازمة للمحافظات، اعتماداً على تقديرات النمو السكاني.
- تنمية شبكة الطرق في منطقة جازان بفئاتها المختلفة مما يساعد على ربط المراكز الحضرية بالمناطق الريفية، وعلى سهولة الانتقال من مكان لآخر في وقت قياسي.
- تشجيع القطاع الخاص بحيث يتم توجيه استثماراته نحو مراكز التنمية الريفية لأجل ضمان التدفق المستمر للاستثمارات في القطاعات الإنتاجية به.
- توفير إسكان حكومي جامعي لطلبة وطالبات الجامعة والذين يقطعون مسافات طويلة يومياً في سبيل الحصول على خدمة التعليم العالي.
- توسيع قاعدة التعليم العالي وتتنوع برامجه، حتى يستوعب أكبر عدد ممكن من أبناء المنطقة، وفيما يخدم متطلبات وبرامج التنمية فيها.
- إعطاء التعليم الفني والتقني دعماً وعناية لإحداث طفرة في هذا النوع من التعليم.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو زيد، عبد المنعم علي عبد الهادي (1996م) جغرافية الخدمات الصحية والتعليمية في محافظة الجيزة، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الجغرافيا، جامعة القاهرة، كلية الآداب، القاهرة.

البغدادي، مصطفى محمد (1992م) التعليم والصحة في محافظة الإسماعيلية: دراسة في جغرافية الخدمات، رسالة لنيل درجة الدكتوراه في الجغرافيا، جامعة عين شمس، كلية الآداب، القاهرة.

الحسيني، عائشة أحمد (1992م) تقييم مساهمات المرأة السعودية في سوق العمل، جدة، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز.

السيد، عثمان إبراهيم (1981م) إستراتيجية التنمية الإقليمية والمحلية، بحوث ندوة الإدارة المحلية في المملكة العربية السعودية، الرياض، معهد الإدارة العامة.

العريشي، علي محمد (1981م) منطقة جيزان دراسة في الجغرافية الإقليمية، رسالة ماجستير مقدمة لكلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

العريشي، علي محمد (1995م) جغرافية الزراعة في منطقة جيزان، جنوبي غربي المملكة العربية السعودية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

العريشي، علي محمد (1998م) تغير نمط التوزيع المكاني للمراكز العمرانية في منطقة جازان، أباها، كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية.

العريشي، علي محمد (2001م) التحليل الكمي لخصائص القوى العاملة والتركيب المهني للسكان في منطقة جازان بالمملكة العربية السعودية، الإسكندرية، كلية الآداب، فرع

العريشي، علي محمد (2002م) التحليل الكمي لخصائص شبكة الطرق المعبءة في منطقة جازان وءورها في العلاقات المكانية بين المراكز الإءارية، نشرة البحوث الجغرافية، القاهرة، ءامعة عين شمس.

القحطاني، محمد مفرح شبلي (2004م) البطالة في المملكة العربية السعودية وملاحها الديموغرافية والاجتماعية، ءامعة الملك سعود، الرياض، سلسة بحوث جغرافية، 48، الجمعية الجغرافية السعودية.

المالكي، عبء الله بن محمد بن صالح (2002م) العلاقة بين التعليم والنمو الإقتصادي: دراسة تطبيقية على المملكة العربية السعودية، رسالة مقدمة لنيل ءرءة الماجستير في الإقتصاد، كلية العلوم الإءارية، ءامعة الملك سعود، الرياض.

النوري، عبء الغني (1988م) إستراتيجية إصلاح التربية العربية (2)، اتءاهات ءءيدة في اقتصاديات التعليم في البلاد العربية، ءوءة، ءار الثقافة.

بيرش، براين، القحطاني، محمد، الربءي، محمد، (1999م) التباين الإقليمي في توفير الخءمات التعليمية والصحية واستءامها، في الهءلول، صالح، واىءاءان، (محررين)، التنمية العمرانية في المملكة العربية السعودية-الفرص والتءءيات، الرياض، ءار السهن.

ءبيب، محمد عبء الكريم (1998م) الأبعاء المكانية للتنمية الريفية في المملكة العربية السعودية: دراسة تطبيقية على منطقة جازان، العقيق، المءء 9، العءءان 17-18، ص 208-234.

ءاظر، اءمء مصطفى (1987م) الوجه الآخر للتنمية: مءءل نظري وواقعي في سياسات واستراتيجيات التنمية الريفية، بحث مءءم لءوءة استراتيجيات وبرامء التنمية الإقليمية والريفية في المملكة العربية السعودية، ءوءة عءءت في كلية العلوم الإءارية بءامعة الملك

سعود بالتعاون مع وزارة الشؤون البلدية والقروية، في الفترة من 13-18 شعبان 1407هـ الموافق من 11-15 ابريل 1987م.

سلام، عبد الصادق محمد (1987م) حول التنمية الريفية بالمملكة العربية السعودية، بحث مقدم لندوة استراتيجيات وبرامج التنمية الإقليمية والريفية في المملكة العربية السعودية، ندوة عقدت في كلية العلوم الإدارية بجامعة الملك سعود بالتعاون مع وزارة الشؤون البلدية والقروية، في الفترة من 13-18 شعبان 1407هـ الموافق من 11-15 ابريل 1987م.

شوقي، عبد المنعم حسين (1987م) التنمية الريفية المتكاملة، بحث مقدم لندوة استراتيجيات وبرامج التنمية الإقليمية والريفية في المملكة العربية السعودية، ندوة عقدت في كلية العلوم الإدارية بجامعة الملك سعود بالتعاون مع وزارة الشؤون البلدية والقروية، في الفترة من 13-18 شعبان 1407هـ الموافق من 11-15 ابريل 1987م.

صبري، مدحت محمود، والمقبل، عبد الله بن فهد (1987م) حول سياسة واستراتيجيات التنمية الريفية المتكاملة، بحث مقدم لندوة استراتيجيات وبرامج التنمية الإقليمية والريفية في المملكة العربية السعودية، ندوة عقدت في كلية العلوم الإدارية بجامعة الملك سعود بالتعاون مع وزارة الشؤون البلدية والقروية، في الفترة من 13-18 شعبان 1407هـ الموافق من 11-15 ابريل 1987م.

متولي، مصطفى محمد (1988م) قصور التربية العربية عن تحقيق التنمية، الرياض، مجلة كلية التربية، جامعة الملك سعود، المجلد الخامس.

مشخص، محمد عبد الحميد (1998م) دور الصناعات البتروكيميائية في التنمية الإقليمية في كل من المنطقة الشرقية ومنطقة المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية: دراسة تقويمية لتجربة مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين في ضوء نظرية قطب النمو، جدة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.

مشخص، محمد عبد الحميد (2000م) الجغرافية البشرية المعاصرة للمملكة العربية

السعودية، ط2، جدة، دار كنوز العلم.

مشخص، محمد عبد الحميد (2001م) دور خطط التنمية في معالجة قضية التوازن الإقليمي في المملكة العربية السعودية: دراسة تفويمية لتجربة التنمية الإقليمية ما بين عامي 1390-1415هـ، الرياض، سلسلة بحوث جغرافية، 48، الجمعية الجغرافية السعودية.

مصلحي، فتحي محمد (2001م) التخطيط الإقليمي، الإطار النظري وتطبيقات عربية، القاهرة.

مرسي، محمد منير (1998م) تخطيط التعليم واقتصادياته، القاهرة، عالم الكتب.

وزارة التخطيط، خطة التنمية الخامسة (1410-1415هـ) المملكة العربية السعودية، الرياض.

وزارة التخطيط، خطة التنمية السادسة (1415-1419هـ) المملكة العربية السعودية، الرياض.

وزارة الاقتصاد والتخطيط، النتائج التفصيلية لتعداد العام للسكان (2004م) المملكة العربية السعودية، الرياض.

وزارة الشؤون البلدية والقروية، المخطط الإقليمي لمنطقة جازان (2005م) التقرير الفني الثاني - إعداد مركز الدكتور عاصم للدراسات الاقتصادية والبيئية - الرياض.

وزارة الشؤون البلدية والقروية، المخطط الإقليمي لمنطقة جازان (2006-2007م) التقرير الفني الثاني - إعداد مركز الدكتور عاصم للدراسات الاقتصادية والبيئية - الرياض.

ثانياً: المراجع الاجنبية

- Francisco Marmolejo , Jaana Puukka (2006) "Supporting The Contribution Of Higher Education To Regional Development : Lessons Learned From An OECD Review Of 14 Regions Throughout 12Countries"
- Khalid Alsahlawi , Edward Gardener (2004) "Human Resources and Economic Development : The Case of Saudi Arabia":
- . Report of a Regional Seminar "Education and Rural Development Planning" , (Bangkok, December 8-16 1980)Unesco , Bangkok .
- Khalid Alsahlawi , Edward Gardener (2004) "Human Resources and Economic Development : The Case of Saudi Arabia":